

أعرف من بدور العمالقة بهاء العلي: أرفض أسلوب تعامل شركات الإنتاج مع الفنان

◆ البداية كانت من برنامج نجوم المستقبل، حيث فاز بالميدالية الذهبية، مع تقدير عن فئة الفنان وديع الصافي، حينها قال له هذا الكبير أنا أبكيت الملايين واليوم أنت أبكيتني، وحينها نبهه الفنان توفيق الباشا من المحاربة الشرسة في الساحة الفنية.

■ بيروت - جيسي فارس

الاجتماع مع شركة لن أعلن عن اسمها، وأود أن ألفت إلى أن بقائي في المجال الفني كل هذه السنوات ما هو إلا دليل نجاح واستمرارية، خصوصاً أن عمالي كافة هي من إنتاجي الخاص.

◆ نجد أنك تعتمد على اللون الشعبي في أعمالك، لماذا؟

** أعتمد على اللون البلدي الشعبي، وهو لون لبناني فريد، فالبلدي هو الفولكلور، أي الميجانا والهوارا والعتابا، والشعبي هو الأغنية اللبنانية العامية، فهذا النوع يصل إلى الجمهور بسرعة وسلاسة، وله مكانة خاصة في نفوسهم، وهو لون كبار الفنانين أمثال العملاق وديع الصافي والسيدة فيروز والشحرورة صباح والكبير زكي ناصيف وغيرهم.

◆ برأيك على من يقع اللوم في هبوط مستوى الأغنية الشعبية اللبنانية؟

** أنا شخصياً أوجه اللوم إلى الفنانين الذي ينافسون لهجتهم ويركزون على الغناء باللهاجات العربية الأخرى... فإذا نحن لم نحافظ على هويتنا وثقافتنا وترائنا فمن سيحافظ عليها؟!

◆ لكنك قمت ببناء جميع الألوان الغنائية، فلم تلوم وتنتقد؟

** هذا على المسرح فقط، أما في عمالي الخاصة فأحرص على الحفاظ على اللون اللبناني الأصيل.

◆ كيف تستطيع الاستمرار في زمن الأغنية الهابطة؟

** أحاول قدر المستطاع التركيز في عمالي الفنية على الكلام الجيد واللحن المعقول المميز، كما أنني أعرف دوماً من بحور العمالقة.

أكمل بهاء العلي مشواره الفني ببطولة مسرحية غنائية بعنوان (ليالي الشرق)، عن كتابة الأديب جورج جرادق، وألحان الفنان وجدي شيا، واليوم في رصيده أربعة ألبومات غنائية وخمسة كليبات.. معه كان هذا اللقاء: ◆ لماذا أخرج أعمالك أغنية منفردة وليس ألبوماً؟

** أصبحنا اليوم في عصر الأغنية المنفردة، حيث يسلط الضوء عليها لتأخذ حلقها، وتحقق نسبة عالية من الاستماع، ونجد أن الكثير من الفنانين يصرون اسطوانات وينجح منها أغنية واحدة فقط.. وأنا شخصياً أفضل إصدار أغنية واحدة كل فترة، وجميع الأغنيات في ما بعد في ألبوم واحد، متوجاً بعمل جديد، وبهذه الطريقة أقدم الأفضل للجمهور.

◆ مع من تعاملت في أغنيتك الأخيرة (عزابي)؟

** (عزابي) أغنية لبنانية من كلمات ماهر شعيب، وألحان ياسر جلال، وتوزيع صبحي محمد، وتسجيل استوديو إيلي سابا، وأتوقع أن تنال رضا الجمهور وإعجابه، كونها من اللون المحب للناس.

◆ لماذا لست متعاقداً مع أي شركة إنتاج؟

** أنا فنان أملك موهبة مميزة مصقولة وخامة صوتية، وأتمتع بكل صفات النجومية، من صوت وأداء وحضور، لذا لا أجد داعياً لأن أبيع كل ما أتمتع به من ملكات لشركة إنتاج مهما كانت أهميتها، وهنا أقصد الطريقة التي يعامل بها الفنانون من قبل شركات الإنتاج، والتي لا تسمح عزة نفسي بقبولها.

◆ لكن ما تقدمه شركات الإنتاج من شهرة ومال ومساعدة للفنان يجعلها هدفاً دائماً له، فهل أنت بعيد جداً عن هذه الفكرة؟

** لست بعيداً على الإطلاق، فأنا يدي ممدودة للجميع والوقت الحاضر أنا بصد





وقبلته برأسه وقلت له: (أنت حبيبي وأخي)، فدفشني وهو كان ثملاً، وأثيرت البلبلية في المكان لأن الكل يحبني، ضربه مرافقي فأخذته ورحلنا حتى لا يتفاعل المشكل، ذهبت في جولة بالسيارة قبل العودة إلى البيت، وفجأة وجدته يعترض طريقي ويشهر سلاحاً من نوع (كلاشينكوف) بوجهي، ترجلت من السيارة لأنني لم أرد أن يؤذينا أو أن يتعرض للأذى أحد منا، لأننا أيضاً كنا نحمل السلاح، كانت محاولة للقتل، وسامي مرافقي كان أسرع منه، أزاح سلاحه وضربه بسلاحنا على رأسه (ودار الخبيط) واقتربت منه ونزعت منه السلاح، ووصل أخوه (كبرت الخبرة)، وأنا مازلت أحتفظ بسلاحه هو وأخيه، وصارا يبكيان واتسخت ملابسهما بالدماء، وتم نقلهما إلى المستشفى، حيث أجري لهما عدة قطب. (بالنهاية السلاح بيد البيجرج، وكل واحد أزعر بدو يعمل مشكل، وكل واحد أزعر بدو يغار مني وبدو يحسدني ويعمل مثلي، وأفاجأ بأن ٦٠٠ حدا بدو يعمل فنان وبدو يعمل فارس كرم)، وأقول: (الله يلعن أبو الفن لأن أقرب الناس صاروا يحسدوني).

❖ هذا الرجل ينتمي إلى التيار الوطني الحر؟
 ** لن أتكلّم في السياسة، فأنا أغني لكل الناس، وأحب كل التيارات على الأرض وفي السماء، وأنا لدي أصدقاء من التيار يحبونني.

❖ ألم تشعر بالخوف من مسلح مثل هددك بالقتل؟
 ** أنا إنسان أغني وأقولها بكل فخر أنني أيضاً ابن شارع (وماروق صار علي كثير هالقصص هيدي)، أبتعد عن المشكلات لأنني في صغري كنت أفعل الكثير منها، لا أخاف من... يحمل سلاحاً، وجبان ولم يجرؤ على إطلاق النار، نواب وشخصيات عدة تدخلوا للوساطة لاسترداد السلاح، وأنا لم أتقدم بشكوى ضده، وسأحتفظ بالسلاح كذكرى من واحد... وكما يقول المثل: (وفي كثير ذكور، بس قلال الرجال).

❖ هل توجد مساع لإحلال الصلح بينكما؟
 ** اليوم خرج من المستشفى، والبعض يتدخل حتى لا يتفاعل الحادث، وعليه أن يعتذر ولن أعطيه السلاح.

❖ ماذا ستقدم له بالمقابل؟
 ** كنت أقدم وكنت أصرف عليه، وإذا احتاجوا إلي في يوم من الأيام فسجدوني إلى جانبهم، ولو أردت أن أتعرض لهم بالأذى، كنت أذيقهم أكثر من ذلك بكثير.. الغريب إذا أذاني لا أرد عليه، فكيف إذا كان ابن بلدي؟ أقرب الناس إلي يكرهني ويحسدني ولا يتمنى لي الخير.
 ❖ تعرف أن والدتك هي نقطة ضعفك، ماذا كانت ردة فعلها حين علمت بالحادث؟

** والدي رجوني كي لا أقوم بأي رد فعل، وأنا أشفق على أمي وأمه أيضاً، أنا أحب أمه كثيراً ولأجلها لم أؤذ (لأنه هو عامل حالو ذكر هون بجزين، وعلق معي هالمرة شو بدى اعمل له).
 كل سمكة تواجه سمكة أكبر منها.. (وأكيد في حدا أكبر مني أنا) وبالنهاية لا أحد كبير إلا الله.

❖ لماذا تقول بأسى أن أقرب الناس إليك يكرهونك؟
 ** لأنني فعلت خيراً مع كثير من الناس ولم أجد أحداً منهم وفيأ لي، ومن قصدت بقولي (أقرب الناس)، سيأتي يوم وأخبرك التفاصيل، يريدون أن يكونوا فارس كرم بالقوة، فارس كرم يأتي مرة إلى هذه الدنيا، وعاصي الحلاني وفضل شاكر وجورج وسوف لا يتكررون في هذه الدنيا، ولا أحد مثل الآخر، ولا أحد يستطيع أن يلغي أحداً، يفتحون لي صالونات الشرف أينما كنت، ويتم تكريمي من أهم الشخصيات، وأحب العديد من رؤساء الدول وتريطني بهم علاقة جيدة، لأنهم يحبونني ويخافون علي أكثر من ابن بلدي الذي حاول أذيتي.

شاب منمور حاول فنله في جزير فارس كرم: عاصي وفضل والوسوف لا يتكررون في هذه الدنيا

❖ خلال وجوده في (نايت كلوب) أحد أصدقائه في منطقة جزير جنوب لبنان، خاض النجم فارس كرم مشادة كلامية مع أحد الأشخاص، تطورت في ما بعد إلى قيام ذلك الشخص بإشهار سلاحه في وجه فارس، وأدى إلى عراك بين الطرفين، أسفر عن نقل المعتدي إلى المستشفى
 ■ بيروت - فاليا عبد الله

جديد افتتحوه في المنطقة في غيابي، ذهبت ومعني شاب واحد ولم أخذ معي مرافقين لأننا أهل فوق، وتركت الشباب في بيروت لأنني جئت لليلة واحدة، وسأسافر إلى هولندا، حين وصلت إلى (النايت كلوب) صادفت هناك شاباً بيني وبينه (حزازيات) بسبب الانتخابات السياسية، علماً بأنني كنت من أعز الأصدقاء أنا وإياه، وسبق أن أهديته مسدساً، وكنت أهتم به من كل النواحي، وأحضر له رخص سلاح، وصل وقعد إلى البار حيث كنت أجلس، وصار (يزفر) بالكلام، ولم أرد حتى لا أفعل مشكلاً في منطقتي، فأنا أشترى أراضي هناك لأنني أحب جزير كثيراً، ودائماً كنت أقول إنني تربيت هنا وعملت في فرن، صار (يوسخ) بالكلام وقلت له (رؤفها) فشتمني، عندها وقفت

اتصلنا بفارس قبل ساعات من سفره إلى هولندا للإطلاع على تفاصيل الحادث، وعبر عن شعوره بالأسى من تصرف ابن منطقتي على نحو يسيء إلى العشرة التي كانت قائمة بينهما، وقال إن بعض الفعاليات تدخلت لعدم تفاعل الإشكال، كون المعتدي ينتمي إلى التيار الوطني الحر.

❖ أخبرنا عن تفاصيل الحادث الذي تعرضت له؟
 ** جئت من تونس والمغرب، حيث أحبيت حفلات ناجحة جداً، وذهبت إلى الجنوب كالعادة لزيارة أهلي، وكانت الساعة نحو ١٢ منتصف الليل، لأنني تعمدت تجنب (عجقة) السير التي تحدث في فترة بعد الظهر في جزير، رأيت أهلي ودعاني أصدقاء لي إلى (نايت كلوب)